والكوفيون لا يلتزمون هذا الشرط احتجاجًا بقوله • امنت
وهذا تحملين طليق • اي والذي تحملينه طليق ولا حجة فيه ولا
يختص ذا من بين اسما الاشارة بذلك عندهم بل جميع اسما
الاشارة يجوز ان تكون عندهم موصولات وابلغ من ذلك جعلهم
الاسم المحلي بال من قبيل الموصولات كقوله • لعمري لانت البيت
الكريم اهله • واقعد من افنايه بالاصايل • اي لانت الذي اكرم
اهله فاكرم صلة البيت • ومحل كون ذا موصولة اذا لم تلغ ولم تكن
للاشارة فان الغيت بان كانت مركبة مع ما او من لم تكن موصولة
بل تكون مع ما قبلها اسما واحدا دالا على الاستفهام ولا يعمل فيه
فعل متقدم ويظهر اثر ذلك في البدل اذا قلت مثلا من ذا
ضربت ازيدا ام عمرا • فان رفعت البدل فذا غير ملغاة وان
نصبته كانت ملغاة ويدل على الغايها ايضا اثبات الف ما مع دخول
الجار عليها في نحو قولهم عما ذا تسال • وكذا ان كانت للاشارة لانها
حينيذ لا تدخل الا على المفرد نحو من ذا الذاهب وما ذا التواني
والمفرد لا يكون صلة لغير ال ولما انهى الكلام على الموصولات
شرع في بيان الصلة فقال وصلة ال الموصولة الوصف الصريح
وقد مر الكلام عليه وصلة غيرها من الموصولات اما جملة وشرطها
اسمية كانت او فعلية ان تكون خبرية وهي المحتملة للصدق
والكذب في نفسها من غير نظر الى قايلها وان تكون معهودة للمخاطب
ليتعين بها الموصول الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها
نحو فاوحى الى عبده ما اوحى وان لا تكون مستدعية كلاما قبلها
فلا يقال جا الذي لكنه قايم لان فيه استعمال لكن من غير استدراك
ولا بد ان تكون الصلة ذات ضمير غالبا طبق الموصول اي

مطابق

صوابه عدس ما لعباد عليك امارة

مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ليربطها به وهذا الضمير
يسمى عايدا لعوده الى الموصول • وقد يخلفه الظاهر فيقوم
مقامه كقوله • سعاد الذي اضناك حب سعادا • اي حبها
واجاز الصايغ خلو الصلة منه اذا عطف عليها بالفا جملة مشتملة
عليه نحو الذي يقوم اخوك فيغضب زيد لحصول الارتباط
بالفا وصيرورتهما جملة واحدة • ولا بد للموصول من الصلة ومن
تاخرها عنه لانها من كماله ومنزلة منزلة جزيه المتاخر ولهذا سمي
ناقصا ولا يجوز الفصل بينها وبينه بفاصل ويجوز حذفها كالموصول
ان دل عليها دليل كقوله • نحن الالى فاجمع جموعك ثم جهزهم
الينا • اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة تنبيه اعلم ان الموصول
ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العايد له لفظا ومعنى وان
خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد به غير ذلك
كمن وما جاز في العايد وجهان احدهما وهو الاكثر مراعاة اللفظ
نحو ومنهم من يستمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من
يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط من
سالتك ولا يقال من سالك او قبح نحو من هي حمرا امك فيجب حينيذ
مراعاة المعنى • وما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله
وان من النسوان من هي روضة • تهيج الرياض نحوها وتصوح
والغالب في العايد المشتملة عليه الصلة ذكره في اللفظ وقد يحذف
نحو مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالمرفوع ان كان فاعلا او
نايبا عنه او خبر المبتدا او ناسخ او اسما له لم يجز حذفه وان كان
مبتدا جاز حذفه ان اخبر عنه بمفرد ولم يكن بعد نفي ولا اداة
حصر ولا معطوفا على غيره ولا معطوفا عليه غيره نحو لنتزعن من كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)